

الصراع الفكري (03) - اعادة انتاج التدين (07)

الصراع الفكري_(3) ﴿﴾

يمكن ان تتسائل، ما علاقة اعادة انتاج التدين بالصراع الفكري؟ انا اريد ان اعيد الانسان المتدن قادر على فهم الاسلام، والاشتباك مع الاسلام، وفي نفس الوقت المشتبك مع الواقع. ولا يمكن ان تُوحِّد انسان مسلم قادر على الاشتباك مع الواقع دون ان يدرك مقدّمات ووسائل وافكار الصراع الفكري.

لو نفترض انه خلال العشر القرون السابقة، كنّا ندرك ونفهم ونَعْي سبيل المؤمنين، ولكن كنا نجهل سبيل المجرمين، اي عاجزون في ميدان الصراع الفكري في ما يتعلق بالوسائل والتقييات والخطط التي يستخدمها المجرمون او الاستعمار او الاستبداد في انماض فاعلية افكارنا.

الفكرة المركزية التي لا تذيل مع مرور الزمن وهي **تجهيل البلاد المُسْتَعْمَرَة**. طبعاً حَقَّقَ ذلك عن طريق استعمال وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال وكلائه في المنطقة دون ان يكلّف نفسه وبخسر ابناءه.

﴿ هدف الاستعمار ﴾

تجهيل الناس بأن هناك صراع فكري يدور بالمنطقة، والمُسْتَعْمَرُ في كل مرّه يكرر المواقف والخطط، ونحن في كل مرّه نتفاعل مع المواقف في ردّات فعل، وبطريقه ساذجة جداً اكاد اقول حمقاء.

فلا تستغرب اذا سمعت بعض المثقفين العرب، وبعض علماء المسلمين يشاركون في مؤتمرات تدعوا اليها مؤسسات غربية لكي يقدموا هؤلاء دراسات اسلامية عن الواقع الاسلامي في العالم العربي. يعني هم يسهّلون بطريقة متقدمة على الغرب او الاستعمار في ادراك خبایا الواقع الاسلامي التي لا يستطيع ان يدركها في كثير من الاحيان الا اصحابها (من يعيش في داخل البيئة).

⚠️ انتبه

اذا نحن نمارس احياناً دعم الحاله الاستبداديّه بِحُسْنِ نِيَّهٍ واحياناً ليس بِحُسْنِ نِيَّهٍ وهي مواقف مدفوعة الاجر فقط لظهوره بالمشهد. واكبر اداة من ادوات الصراع الفكري، هم المخلصون السُّدُّجُ الذين يشتغلون من خلال خطة العدو.

مثال: عندما شارك الحزب الاسلامي في الحكومة، وكان قد حصد اصوات كثيرة، وهذا الحزب كان يرفض تماماً التطبيع مع اليهود. ثم بعدها من خلال التغييرات في التفكير والبُيُّنَه وافق الحزب على التطبيع مع اليهود. وبعد هذا يتتحول الصراع داخل الساحة الاسلامية (اسلامي ضد اسلامي). تماماً هذا هو العقل العربي المتخلّف (العقل الذّري) الذي يتعامل مع المشاكل من زاوية معينة.

﴿ العقل الذّري ﴾

عَرَّفَهُ مالك بأنه العقل الذي يعالج كل قضية على جداً، ولا يجمّعها مع القضايا المتصلة بها. وهذا هو العقل الذي يجعل تفكيرنا عاجزاً عن ضم مجموعه من الافكار في سياق واحد طبقاً لسلسلتها بحيث

يعني العقل الذي يتعامل مع القضايا بهذا الشكل انه يجتاز من المشهد كله قضية، ويكتّبها و يجعلها هي المحور الاساسي في الحل، بعيداً عن سياق الآخر، ويتوقع من هذه القضية التي كتبّها أشياء كبيرة جداً. فهذا العقل عندما أصبح اسلامي، أصبح يتعامل بخصوصية مع من هم في نفس مرجعياته، بطريقة القاتل والمقتول، يعني القاتل يصلّي على النبي ويدرك الله، والمقتول يصلّي على النبي ويدرك الله اثناء وقوع القتل عليه، والقاتل يعتقد انه لا سبيل للخلاص ولا للنهضة الا عندما يقتل هذا الذي يخالفه في بعض القضايا. **هكذا انت تبذل طاقتک في خطّة العدو وخدمة مصالحة**. فالمتشدّدين والمتساهلين هم احد اهم ادوات الاستعمار ذكر مالك: "ليست كل الافكار ترعرع الاستعمار" وهذا الذي يوضح لك سبب في ان الان الاتجاه العالمي يذهب لاعادة احياء الفكر الصوفي في المجتمع والذي ساهمت فيه الإمارات، لأن لديه منظومة من الافكار تسمح للإستعمار بأن يبقى دون اي ازعاج.

في 1990 بعد ما احتل صدام الكويت، اجت القوات الامريكية وقوات 30 دولة، وجلست في الصحراء قبل الالتحام. في هنالك الوقت في دكتور في العلوم السياسية توجّهه اسلامي اسمه عبد الله النفيسي، اجا واعطى محاضرة عن 3 عوامل ستؤدي للنصر، طبعا قبل المحاضرة كان مقدم وعود انه فُرجت وكذا، وكان الشعب الاردني يهتف بالكيماوي يا صدام ومكييف عحاله. العوامل هاي بقلك كالاتي:

1. للبيت ربّ يحميه، يعني قصده انه لن يستطيعوا الامريكان وغيرهم من احتلاله بدليل قول عبد المطلب لما جاء أبرهه الحبشي يهجم ويكتّر الكعبة، قال نفس الجملة. **يعني شوف العقل الخرافي الي بده يعتمد على التغييرات الجذرية من السماء**.

2. ذكر عن الرَّمْل والحرّ، انه الجندي الامريكي الفاشل الذين انتزعوه من احضان حبيبته وجائوا به الى الصحراء ومتذائق، ومن الحَمْ كل شوي بكب على راصه وجسمه مي وبحبوله اكل جاهز، وشوفوا كيف الرمل بدخل في اجهزتهم وبخربتها وكذا. وايو جاسم (كتاب عن الجندي العراقي) بطلع بالحر عادي، وبروح يطيخ بالشمس قدام الامريكي عشان يقهره.

3. وقلّك احنا لازم نستنى الحرب البرّية، ليش؟ لانه بس يصير اشتباك احنا اشطر واقوى بالـ "مباتحه والشلالات"

طبعا هاض الكلام كان عاجب الجمهور ومكيفين عليه. انت تخيل انه هاض كلام دكتور في العلوم السياسية الاسلامية؟!!!!!!

مثال اخر، النائب محمد الظهراوي كان يتحدث عن شعار الحزب الجمهوري الامريكي وهو الفيل في Nov/9/2020 في مجلس النواب الاردني، وبقلك ما دام شعارهم الفيل اذا هذه اشاره من الله انه سيفعل بهم كما فعل في اصحاب الفيل، اشاره بقلك الاخ.

طبعا هاض الفكر صلّه بتكرر من 30 سنة (اقصد على المدى القريب يعني هو من زمان) وكل مره بتكرر نفس الخازوق ونفس الفكر ونفس العقل سواء من النهضة الفلسطينية والاسلاميين، كلهم نفس الاشي. **في الصراع الفكري، يجب ان تتغير الفكرة من داخلها**.

بعد ما خلص الموضع وطلع الجيش العراقي من الكويت الى بغداد في فترة 1990 - 1992، الشعب الاردني كان ما يزال يخرج مظاهرات ويقول بالكيماوي يا صدام. فا طلع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية ويقول: "يبدو الشعب الاردني لا يعرف ما الذي حصل"، يعني همّه تكونوا متوقعين حد معين من الغباء واحنا بنصدتهم بإنه احنا اغبي من توقعهم.

في 1992 في وكالة الكونغرس، عرضوا على وكالة الاستخبارات الأمريكية، عشرات الأسئلة وكان أحد الأسئلة: "ما مدى الاخطار التي يمكن أن يشكلها المسلمين الراديكاليون؟"

الراديكالي ﴿

يعني الجذري، يعني المسلم الذي يريد أن **يغيّر الواقع** تغيير جذري

يعني بسألوا الوكالة شو الاخطار؟ بصرف النظر الاجابة، لاحظ الجماعة بدبروا الصراع في طريقة علمية. قال مالك رواية عن أحد خبراء السياسة في ذلك الوقت، قال عن استخدام العلم في الصراع: "ان سياستنا لا تخطيء لأنها علم". وقال الكتاب Gustave Le Bon في كتابه **The Crowd** انه كان تشرشل قبل ان يتخذ قرار ينظر للخريطة.

الكتب التي تم ذكرها

[The Crowd](#)

[سيكولوجية الجماهير](#) ↗

هضول الكتابين همه نفس الكتاب، الانجليزي هو النسخة الاصلية والثاني الترجمة تبعته للعربية.